ثانيا: التصنيف الدولي المتبع في الدول الاشتراكية:

وضع هذا التصنيف من قبل الدائرة الإحصائية لمجلس التعاضد الاقتصادي(الكوميكون) وقد استخدم من قبل معظم الدول الاشتراكية السابقة لأغراض التحليل والتخطيط والإحصاء على النطاقين المحلي والدولي، وحسب هذا التصنيف تصنف الأنشطة والمشاريع إلى فروع وفروع تابعة وذلك استنادا إلى المبادئ آلاتية:

1-مبدأ الاستخدام الاقتصادي للمنتوج النهائي: وعلى ضوء هذا المبدأ تقسم الصناعات إلى مجموعتين رئيستين من الفروع الصناعية هما:

أ-مجموعة إنتاج وسائل الإنتاج: وتضم كل المشاريع التي يخصص الجزء الأعظم من إنتاجها لاستخدامها كوسائل إنتاج سواء كانت على شكل وسائل عمل او طاقة او وقود وبغض النظر عن مكان استخدامها سواء كان ذلك في قطاع الصناعة نفسه او في القطاعات الأخرى كبناء المكائن والنفط. وتقسم هذه المجموعة بدورها الى مجموعتين من الصناعات:-

(1)-فروع إنتاج وسائل الإنتاج لإنتاج وسائل الإنتاج.

(2)- فروع إنتاج وسائل الإنتاج لإنتاج مواد الاستهلاك.

ب-مجموعة إنتاج مواد الاستهلاك: وتضم كل المشاريع التي تنتج بشكل أساسي مواد الاستهلاك كالصناعات الغذائية والنسيج والخياطة.

2- مبدأ علاقة الفرع بمواد العمل: وبموجب هذا المبدأ تقسم المشاريع الى مجموعتين رئيستين من الفروع الصناعية هي:-

أ-فروع الصناعة الاستخراجية:- وتضم كل المشاريع التي تمارس استخراج المواد الجاهزة في الطبيعة دون معالجتها، وتضم فروع استخراج مواد الطاقة كالفحم والنفط.

ب-فروع الصناعة التحويلية:- وتضم كل المشاريع التي تعالج المواد الخام الصناعية المستخرجة والزراعية وغيرها من المواد الطبيعية لتحويلها إلى سلع صناعية للاستهلاك الإنتاجي والشخصي كتصفية النفط وصنع المكائن ...الخ.

3-مبدأ أهمية ومساهمة الصناعة في تطوير الاقتصاد الوطني. وعلى ضوئه تقسم الصناعة إلى مجموعتين من الفروع هي:

أ-فروع الصناعة الثقيلة:- وتضم كل المشاريع والفروع التابعة والفروع التي تستخرج المواد الخام وتعالجها لإنتاج أهم وسائل الإنتاج ومواد الاستهلاك ذات الاستخدام البيئي والتقاني. كفروع إنتاج الطاقة الحرارية والكهربائية والنووية واستخراج وإنتاج الوقود والمواد الخام المعدنية والصناعة الكيمياوية.

ب-فروع الصناعة الخفيفة:- وتشمل الفروع التي تتم فيها معالجة المواد الزراعية والمواد المعدنية والخشب والمواد الكيمياوية لإنتاج مواد العمل غير المنتجة في الفروع الأولى ومواد الاستهلاك.

وتجدر الإشارة هنا إلى انه ليس كل مواد الاستهلاك تدخل ضمن هذه الفقرة لان الجزء الأعظم منها يدخل ضمن الصناعة الثقيلة، كما انها تضم بعض الفروع التي تنتج بعض وسائل الإنتاج غير الإستراتيجية كمواد العمل المنتجة عن طريق معالجة المواد الزراعية والخشب.

وتضم هذه المجموعة فروع النسيج والخياطة والصناعة الغذائية والتبغ والسجائر وصناعة قطع الأخشاب ومعالجتها وصناعة الزجاج والخزف ...الخ.

واستنادا لهذه المبادئ الثلاث والقواعد الأربعة فقد تم وضع تصنيف موحد لكل الأنشطة الصناعية ومشاريعها، وعليه قسمت الصناعة إلى ستة عشر فرعاً هي:

1-إنتاج الطاقة الكهربائية والحرارية.

2-صناعة استخراج مواد الطاقة (الوقود).

3-صناعة استخراج الخامات المعدنية السوداء وتعدينها.

4-صناعة استخراج المعادن الملونة وتعدينها (كالنحاس والفضة والذهب).

5-صناعة بناء المكائن ومعالجة المعادن.

6-الصناعة الكيمياوية.

7-صناعة مواد البناء.

8-صناعة الزجاج والخزف.

9-صناعة قطع الأخشاب ومعالجتها.

10-صناعة الورق.

11-صناعة النسيج.

12-الخياطة.

13-صناعة الجلود والفراء والأحذية.

14-الصناعة الغذائية والمشروبات والسجائر.

15-الطباعة.
16-صناعة أخرى غير مصنفة في مكان آخر.

ان كل فرع من هذه الصناعات ينقسم بدوره الى فروع تابعة، فعلى سبيل المثال صناعة بناء المكائن تقسم إلى صناعة المكائن الزراعية او الآلات والمكائن القاطعة والقاشطة للمعادن.

المطلب الثالث
الهيكل الفرعي للقطاع الصناعي وأهميته

يعرف الهيكل الفرعي للصناعة بأنه (العلاقة الكمية بين منتجات الفروع الصناعية المختلفة معبر عنها بالحصة النسبية لقيمة إنتاج كل فرع إلى مجموع أقيام إنتاج الفروع الصناعية كلها) أي انه يمثل كثافة مساهمة الفروع الصناعية في تكوين المنتوج الصناعي الإجمالي وتركيبه، اذ يعكس نسبة ودور هذا الفرع او ذاك في عملية الإنتاج، وهو الانعكاس الحقيقي للعلاقات المتبادلة التي تدخل بها الفروع الصناعية أثناء عملية الإنتاج.

ان للتركيب الفرعي للصناعة أهمية اقتصادية كبيرة اذ عن طريق دراسته وتحليله يمكن الوصول الى استنتاجات اقتصادية مهمة حيث تتجسد من خلاله السياسة الاقتصادية للدولة، ويعكس نمط التنمية الاقتصادية والصناعية المتبع الى جانب كونه أداة تحليلية وتخطيطية مهمة للتطور الاقتصادي والاجتماعي.

ان الهيكل الفرعي للإنتاج الصناعي ليس هدفاً بحد ذاته بل هو وسيلة مهمة لدراسة وتحليل وتخطيط النمو الصناعي. ويمكن تلخيص أهميته بالاتي:-

1-انه يعكس مستوى وسرعة تصنيع البلد. فارتفاع نسبة مساهمة احد الصناعات في الناتج الصناعي تعكس اهتمام البلد بهذه الصناعة دون غيرها.

2-انه يعكس القدرة التكنولوجية للبلد. فكلما زادت الحصة النسبية لبناء المكائن والصناعات البتروكيمياوية وصناعة الالكترونيات والصناعات التي تحتاج الى تكنولوجيا عالية كلما كان ذلك دليلاً على وجود صناعة متطورة للفروع الرائدة في عملية التنمية.

3-يعبر عن مستوى إنتاجية العمل وكفاءة الإنتاج.

4-يعكس التركيب الفرعي درجة استقلال البلد الاقتصادي. اذ ان وجود صناعة متطورة ينعكس في تركيبها الفرعي المتطور اذ يؤدي ذلك إلى تعزيز استقلال البلد والحد من تبعيته الخارجية.
5-يعبر عن مستوى وقدرة الصناعة لممارسة التأثير الحاسم والدور القيادي في تطوير الاقتصاد الوطني بكافة قطاعاته.

ان المساهمة النسبية للفروع الصناعية في تكوين الناتج الصناعي ليست ثابتة فهي تتغير وفقا لتطور القوى المنتجة والصناعة بالذات لذا فان التركيب الفرعي للإنتاج الصناعي كمية متغيرة لكل مرحلة، حيث يتأثر الهيكل الفرعي بعدة عوامل أهمها:
1-التقدم التكنولوجي: اذ يؤدي التقدم التكنولوجي الى خلق صناعات جديدة تؤثر بدورها على ظهور فروع صناعية جديدة.
2-الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تنمو فيها الصناعة. ان لكل بلد ظروفه واوضاعه الخاصة والتي هي بلا شك تختلف عن البلدان الأخرى. فشكل النظام السياسي وتواجد رأس المال الأجنبي ودرجة التبعية الاقتصادية للخارج تؤثر بشكل كبير على التركيب الفرعي.
3-مستوى التنظيم الاجتماعي للإنتاج: أي درجة تخصص وتعاون الإنتاج الصناعي وتركيزه، فكلما زاد تركز الإنتاج في فرع ما كلما زاد دوره في عملية الإنتاج الاجتماعي.
4- الثروات الطبيعية المتوفرة في البلد. فوجود النفط او الغاز الطبيعي في البلدان النفطية يؤدي الى زيادة الحصة النسبية للصناعات الاستخراجية في تكوين الناتج المحلي الإجمالي.
5-مدى توفر الأيدي العاملة ودرجة مهارتها، فوجود الأيدي العاملة بأعداد معينة ودرجة مهارة معينة تساعد على تخصص الدولة في الصناعات التي تتطلب تلك المهارات وبالتالي ارتفاع مساهمة هذه الصناعات في الناتج الصناعي.
6-عوامل إستراتيجية وأمنية: ان رغبة الدولة بالمحافظة على أمنها الوطني وعدم تعرضها للضغوط الخارجية تقوم بإنشاء الصناعات التي تعزز أمنها واستقلالها كالصناعات العسكرية وبالتالي تزداد الأهمية النسبية لهذه الصناعات في تكوين الناتج الصناعي.